الإخبارية

عدد: 269 -التاريخ: الإثنين 23 أبريل 2018

نشرة تواصلية إلكترونية أسبوعية يصدرها قسم الإتصال

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي

السيد سعيد أمزازي في انطلاق فعاليات الدورات الجهوية لبرلمان الطفل:

برلمان الطفل "مدرسة للتربية على المواطنة والديمقراطية، وقوة اقتراحية في كل ما يرتبط بتدبير الشأن العام"

أشرف السيد سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، مرفوقا بالسيد يوسف بلقاسمي، الكاتب العام لقطاع التربية الوطنية، ومدير أكاديمية جهة الدار البيضاء سطات، السيد مومن طالب، صباح يوم الأربعاء 18 أبريل 2018 بمقر الأكاديمية الجهوية لجهة الدار البيضاء سطات، بحضور المديرات والمديرين الإقليميين للوزارة بالجهة، وممثل اليونيسيف وممثلين عن المرصد الوطني لحقوق الطفل، وممثلة المجلس الجهوي لجهة الدار البيضاء سطات، على إعطاء الانطلاقة الرسمية لفعاليات الدورات الجهوية لبرلمان الطفل، التي ينظمها بتعاون مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المرصد الوطني لحقوق الطفل الذي ترأسه صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للامريم.

وتنظم هذه الفعاليات الجهوية لبرلمان الطفل تحت شعار " من أجل طفل مواطن وفاعل"، إذ تروم ترسيخ قيم المواطنة والديموقراطية لدى الأطفال، وتمكينهم من لعب دور السفراء لقضايا الطفولة وفاعلين في التنمية الجهوية.

وفي كلمة بالمناسبة، اعتبر السيد الوزير أن برلمان الطفل أصبح بالفعل "مدرسة للتربية على المواطنة والديمقراطية، وقوة اقتراحية في كل ما يرتبط بتدبير الشأن العام."، حيث اغتنم هذه المناسبة ليوجه تحية تقدير وإجلال باسمه وباسم الأطفال البرلمانيين للأميرة الجليلة للامريم، رئيسة المرصد الوطني لحقوق الطفل على ما تبذله من مجهودات لصالح الطفولة المغربية.

وقال في هذا الإطار "إن رؤية مثل هذه الطاقات لتجعلنا نتفاءل بالمستقبل، اعتبارا لما ينتظرنا من تحديات خاصة في مجال تغيير واقع الطفولة التي تعتبر لبنة أساسية في بناء المغرب"، مستشهدا في هذا السياق بخطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بتاريخ 25 ماي 2004، الذي أكد فيه على حرص جلالته ضمان التربية الديمقراطية

المديرية المكلفة بتدبير مجال التواصل • الهاتف : 05.37.68.72.51 • الفاكس : 05.37.77.18.74 • البريد الإلكتروني : div-com@men.gov.ma

للأطفال، واعتزازه بإسهامهم الفعال، بكفاءة ووعي بالمسؤولية، في دورات برلمان الطفل، أو في الملتقيات الدولية، مشجعا جلالته إياهم على التشبّع بمكارم الأخلاق الإنسانية، وبثقافة حقوق وواجبات المواطنة، والمشاركة في حسن تدبير الشأن العام.

وأوضح السيد الوزير في نفس السياق، أن برلمان الطفل الذي تم إحداثه بموجب القانون 41، المؤرخ في 17 أبريل 2002، يعتبر جهازا أساسيا لتتبع إعمال اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل التي وقّع عليها المغرب سنة 1993، وهو إطار يسمح لعدد من الأطفال من مختلف أنحاءِ المغرب إمكانية الالتقاء والتشاور والتعبير عن آرائهم، ومساءلة الحكومة كجهاز تنفيذي بشأن عدد من القضايا الوطنية خاصة تلك التي تهم الطفولة.

ووعيا من وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، بأهمية التوصيات الصّادرة عن برلمان الطفل، فقد عملت الوزارة على إرساء الآليات الكفيلة بتربية الناشئة على القيم السمحة، وقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والمواطنة، وفضائل السلوك المدني والنّزاهة والشّفافية والاستحقاق والتضامن وثقافة احترام الحقّ والقيام بالواجب، سواء من خلال ما يتضمّنه المنهاج الدراسي من خلال أنشطة الحياة المدرسية، التزاما باتفاقية الأمم المتحدة لحقوق

الطفل، وبالإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وموازاة مع لحظة التحول التي عرفها المغرب في ظل الدستور الجديد، أوضح السيد الوزير في هذا الإطار أن الوزارة عملت على تنقيح 122 كتابا مدرسيا من بعض الصور النمطية التي يمكن

تأويلها وفهمها على أنها تشجع على العنف والكراهية وعدم التسامح، كما تم إحداث مرصد القيم الذي أنيطت به مهمة دعم وتعزيز مجهودات الوزارة في مجال النهوض بالقيم الوطنية والإنسانية في المناهج والكتب المدرسية.

وبخصوص البعد الثاني من المقاربة والمتجسد في تفعيل أدوار الحياة المدرسية، فقد تم إصدار مجموعة من القرارات والنّصوص التنظيمية لتأهيل وتأطير الفضاءات المدرسية وتحديد آليات التفعيل وضبط عمل المتدخلين. كما تعمل الوزارة على تعزيز الحق في المشاركة للتلميذات والتلاميذ وتربيتهم على الممارسة الديمقراطية من خلال مشاركتهم في مختلف مجالس المؤسسات وتدبير الشأن التربوي والمجتمعي على غرار تجربة برلمان الطفل.

وعبر السيد مومن طالب، مدير أكاديمية جهة الدار البيضاء سطات بنفس المناسبة، عن اعتزازه وافتخاره بالمساهمة الإيجابية للأطفال

البرلمانيين بالجهة وتفاعلهم في إنجاح ورشات هذه الدورة، الشيء الذي يؤكد مدى انخراطهم ووعيهم بقضايا الطفولة بالجهة. وهذا سينعكس على ممارستهم اليومية داخل وخارج المؤسسات التعليمية، معتبرا إياهم سفراء لأكثر من مليون تلميذ بالجهة.

وأشاد السيد مدير الأكاديمية بمبادرة المرصد الوطني لحقوق الطفل والوزارة، التي أتاحت الفرصة للتلاميذ المغاربة للانخراط في الشأن المحلي والجهوي من خلال وضع خطط عمل وتنفيذها، مؤكدا عزم الأكاديمية على الانخراط التام في تفعيل الخلية الجهوية للتنسيق التي تضم في عضويتها ممثلين عن المرصد الوطني لحقوق الطفل، ومجلس جهة الدار البيضاء سطات، والأكاديمية، حيث وعد بتسخير كل الإمكانات المتاحة لدعم عمل الأطفال البرلمانيين بما يحقق أهداف هذا المشروع التربوي الهام.

واعتبرت السيدة لمياء بازير، ممثلة المرصد الوطني لحقوق الطفل، في كلمة لها بنفس المناسبة، أن الأطفال البرلمانيين محظوظون لكونهم أتيحت لهم، في سن مبكرة، فرصة الإلمام بقضايا الطفولة وتمثيلها لدى أصحاب القرار في البلاد لحل قضاياها.

ودعت في هذا الصدد، جميع الأطراف المتدخلة في مجال الطفولة إلى الاهتمام بالطفولة عبر توفير الشروط المعنوية والمادية، من رعاية صحية وتعليم وحماية، لضمان العيش الكريم لها وتمكينها من النمو السليم لتحقيق ذاتها حتى تساهم في تنمية المجتمع في المستقبل.

وثمن ممثل منظمة اليونيسيف، في كلمة له، مبادرة برلمان الطفل التي أصبحت تشكل مثالا بالنسبة للعديد من الدول التي تعمل على اعتماد مثل هذه المبادرة المغربية، معتبرا أنها منسجمة مع نظام الجهوية المتقدمة التي شرعت المملكة المغربية في تطبيقها منذ سنين، حيث أظهرت بالملموس أن المغرب يأخذ بعين الاعتبار مساهمة ومشاركة أطفاله في هذه السيرورة التدبيرية والتنموية، داعيا، في سياق التعاون بين اليونيسيف والمرصد الوطني لحقوق الطفل والوزارة، إلى توثيق هذه التجربة واستنساخها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا MENA.

المديرية المكلفة بتدبير مجال التواصل • الهاتف : 05.37.68.72.51 • الفاكس : 05.37.77.18.74 • البريد الإلكتروني : div-com@men.gov.ma

عقب ذلك، عبر أعضاء برلمان الطفل المنتخبين بالجهة في مداخلاتهم بنفس المناسبة، عن اعتزازهم بهذه المبادرة التي تشكل لهم فرصة سانحة لتسليط الضوء حول قضايا الطفولة المغربية. كما عبروا عن أهمية مشاركتهم في ورشات هذه الدورة الجهوية التي مكنتهم من رصد القضايا التي تهم الطفولة بالجهة وإعداد خطط عمل ميدانية بتحديد الأهداف واقتراح حلول لمعالجتها.

وقد تخللت هذه الفعالية، عدة مواد ثقافية وفنية قدمها الأطفال البرلمانيون، كما تم عرض شريط وثائقي حول الدينامية الوطنية لحقوق الطفل، يبرز جهود إنجازات وحصيلة عمل المرصد الوطني لحقوق الطفل طيلة 20 سنة.

هذا، وكان السيد سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، قد ترأس مائدة مستديرة مع الأطفال البرلمانين، استمع خلالها إلى نتائج مشاركتهم في

السيدة ممثلة المرصد الوطني لحقوق الطفل

الورشات التكوينية لهذه الدورة الجهوية، التي اطلعوا خلالها في جلسة تمهيدية على دور وحقوق الطفل. كما اطلعوا في جلسة تكوينية على "حقيبة الطفل البرلماني" للتمكن من التعرف على قيم المواطنة والمصلحة العامة وكيفية إعداد وتنفيذ وتقويم المشاريع. إضافة إلى ورشة التمرس على الديموقراطية عمل الأطفال خلالها على تحديد أولويات ومحاور برنامج عملهم على المستوى المحلي والجهوي. ثم جلسة انتخاب ممثلي الأطفال البرلمانيين على مستوى الجهة.

في هذا المضمار، عبر الأطفال البرلمانيون من خلال تقاريرهم أمام أنظار السيد الوزير، عما يخالجهم من قضايا تربوية وتعليمية واجتماعية واقتصادية ونفسية وأسرية تمس أوضاع الطفولة بالمغرب.

وردا على التساؤلات والقضايا التي طرحها الأطفال البرلمانيون، نوه السيد الوزير بمستوى تدخلات الأطفال البرلمانيين، حيث أوضح دور الظروف الاجتماعية للطفولة في تشكيل القضايا المطروحة في مجال الطفولة، مشددا على الدور المحوري للأسرة ومشاركتها في تدبير الشأن التربوي ببلادنا، لتجنب الإشكالات المطروحة وتجاوزها، مبرزا أنه يصعب على القطاعات الوصية على تدبير قضايا الطفولة، أن تؤدي دورها في معالجة قضايا الطفولة المطروحة دون مشاركة الجميع.

وبالنسبة لحق الأطفال اللاجئين في التمدرس، الذي طالب الأطفال البرلمانيون حفظه، أوضح السيد أمزازي، أن الوزارة تبذل جهودا كبيرة لضمان حق هؤلاء اللاجئين من الأطفال في التمدرس اللائق.

المديرية المكلفة بتدبير مجال التواصل • الهاتف : 05.37.68.72.51 • الفاكس : 05.37.77.18.74 • البريد الإلكتروني : div-com@men.gov.ma

وبالنسبة لإدمان الأطفال على استعمال الآليات التكنولوجية الحديثة، أبرز السيد الوزير أن هذه الظاهرة عالمية وهي نتيجة لها ارتباط بالعولمة، يجب مواجهتها بالرجوع إلى استثمار الكتاب والقراءة، حيث ذكّر في هذا الصدد أن القطاع عرف مؤخرا تنظيم مبادرة "تحدي القراءة"، وذلك لتشجيع التلاميذ على القراءة، كما أوصى التلاميذ بالاستثمار المعقلن للوسائل التكنولوجية الحديثة.

وتابع السيد الوزير والوفد المرافق له بعد هذه المائدة المستديرة، عرضا موسيقيا فنيا، كما زار معرضا للوحات التشكيلية من إنجاز التلاميذ.

السيد ممثل منظمة اليونيسيف

السيدة ممثلة مجلس جهة الدار البيضاء سطات

وللإشارة، فإن انعقاد الدورات الجهوية لبرلمان الطفل ستنتهي عند نهاية شهر أبريل 2018، يشارك فيها 395 طفلا من بينهم 157طفلة، يتم اختيار 305 منهم بناء على معيار التفوق الدراسي وحسب التقطيع الانتخابي الحالي، ويتم اختيار 90 الآخرون ضمن اللائحة الوطنية بناء على مشاريع يقدمونها أمام لجنة مختصة.

المديرية المكلفة بتدبير مجال التواصل • الهاتف : 05.37.68.72.51 • الفاكس : 05.37.77.18.74 • البريد الإلكتروني : div-com@men.gov.ma